اتجاهات المشرفين التربويين نحو جودة التعليم

م. د. ميادة إبراهيم طالب م. د. محمد عامر العامري

معهد إعداد المعلمين الرصافة/1

الملخص:

يشهد العالم في الآونة الأخيرة تغيرات وتطورات متسارعة في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والتعليمية، وقد عكست تلك التغيرات نفسها على طبيعة المؤسسات التعليمية، ما استوجب عليها السعي للمنافسة على المستوى المحلي والدولي للحفاظ على مركزها، وبدوره أدى إلى ظهور مدخل الجودة في المؤسسات والذي يهتم بتغير رؤية العاملين إلى طبيعة العمل واتقانه وتجويده، سعياً إلى تحقيق الجودة في كل المراحل والعمليات من أجل الوصول إلى مخرجات تتصف بالتميز والجودة العالية.

ويجمع كل من يتابع مسيرة النظم التعليمية على أن غالبية الدول لا تدخر جهداً من أجل رفع مستوى العملية التعليمية–التعلمية وذلك انطلاقاً من أن الإنسان هو الاستثمار الأمثل وإن بناءه لا يكون إلا بالتعليم الأجود.

مشكلة البحث:

يعدّ بناء الإنسان وإعداده للحياة الهدف الرئيس للتربية، وتدور حوله جميع الأهداف الأخرى، كي يتمكن من توظيف طاقاته وتحقيق طموحاته وآماله وخدمة مجتمعه في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي يشهدها العصر الحديث.

ونتيجة لهذه التغيرات "كان لزاما على الأنظمة التربوية السعي نحو التطوير والتجديد والتغير لمواكبة التغيرات والمستجدات المشهودة، والإشراف

التربوي يمكن أن يؤدي دوراً مؤثراً في حركة التطوير من خلال المتابعة الميدانية للعملية التربوية وتقويمها تقويماً شاملاً ومتطوراً ومستمراً. (مكتبة التربية لدول الخليج العربي، 1985: 17)

ونظراً لأهمية التعليم فإن ذلك يتطلب وجود الإشراف التربوي للارتقاء بنوعية التعليم من خلال توفير أفضل السبل التي تمكن العاملين وغيرهم من أطراف العملية التعليمية- التعلمية من القيام بأدوارهم بشكل فاعل.

إن التطور العملي والتكنولوجي لأي مجتمع هو معيار تقدمه، ولما كانت مسؤولية التطور العلمي والتكنولوجي تقع بالمرتبة الأولى على المؤسسات التربوية، فإنها تواجه تحديات كبيرة، منها مطالب مجتمعه ومتنوعة ومتسعة لم يكن يعرفها سابقاً مثل الشحة في الموارد البشرية. (سعيد، 2001: 78)، وتوسع كمي هائل خلال السنوات الماضية وأن هذا التوسع يواكبه عدد من الاشكاليات والاختناقات مثل ضعف جودة التعليم وعدم مواءمة مخرجاته ومتطلبات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (مجيد والزيادات، 2008: 8)

ومن هنا كان لابد من التعرف إلى اتجاهات المشرفين التربويين نحو جودة التعليم والسعي إلى استعمالها كأنموذج لتحسين أدائهم وزيادة فاعليتهم بما يواكب متطلبات هذا العصر.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الآتي:

- في سياق جهود حثيثة تقوم بها المؤسسات التربوية وترتبط هذه الجهود بعملية شاملة تقوم بها وزارة التربية وهي ضمان الجودة في المؤسسات التعليمية.
- قد يفيد هذا البحث الباحثين والدارسين لموضوعي الإشراف التربوي والجودة وتوجيه الجهود لمزيد من البحوث اللاحقة التي تتناول عملية الإشراف التربوي وتطوير أساليبها وممارساتها في ضوء الجودة.

- قد يفيد المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين للنهوض والارتقاء بالعملية التربوية.
- يأتي هذا البحث في سياق قناعة المشرفين التربويين بأهمية الجودة بصفتها خياراً مصيرياً لاستمرار وديمومة المؤسسات التربوية وتطورها للارتقاء بجودة أدائها.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1- اتجاهات المشرفين التربويين نحو جودة التعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين أنفسهم.

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية لجودة التعليم لدى استجابات المشرفين التربويين وفق متغير الجنس (ذكور وإناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمشرفين التربويين على المدارس الابتدائية في المديريات العامة للتربية الست في محافظة بغداد للعام الدراسي2003-2014.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الاتجاهات:

عرّفها زين العابدين (1993): بأنها: ((تكوين فرضي يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير كيانية كانت أم مجردة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع يمكن التعبير عنها لفظياً أو أدائياً)). (زين العابدين، 1993: 91)

ويعرّفها الباحثان إجرائياً بأنها مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع جدي ذي صيغة اجتماعية وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضتهم له كما تبينها أداة البحث.

ثانياً: الإشراف التربوي:

عرفه عطوي (2001) بأنه: (عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة، تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج وأساليب ووسائل وبيئة ومعلم وطالب، تهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في تلك المواقف وتقويمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أفضل الأهداف التعليمية-التعلمية). (عطوي، 2001: 12)

في حين عرّفه عايش (2010) بأنه: ((عملية ديمقراطية، فنية، قيادية، إنسانية منظمة وشاملة، ومستمرة وسيلتها الاتصال بأنواعه المختلفة وغايتها تطوير العملية التعليمية-التعلمية من خلال التفاعل بين المشرف التربوي ومدير المدرسة كمشرف مقيم والطالب كمحور للعملية التعليمية-التعلمية، والمعلم كمحرك لذلك المحور وكمنفذ للأنظمة التعليمية)). (عايش،2010: 25-26)

ويعرّفه الباحثان إجرائياً بأنه: عملية إنسانية قيادية تربوية تعاونية شاملة تهدف إلى تحسين أداء العاملين مهنياً في المدرسة من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية بعناصرها كافة كما تبينها أداة البحث.

ثالثاً: المشرف التربوي:

عرّفه حمدان (1992) بأنه: ((شخص متخصص ميولاً ووظيفةً للقيام بمهام الإشراف وملاحظة وتقويم الواقع المدرسي، وتحديد مواطن قوته ومواطن ضعفه البشرية والسلوكية والمهنية والنفسية والمادية تمهيداً لنقله بالتوجيه والتطوير إلى مستوى أكثر صلاحية وجدوى)).(حمدان، 1992: 5)

كما عرّفه الأفندي (1998) بأنه: ((الشخص الذي يعمل على النهوض بعمليتي التعليم والتعلم)). (الأفندي، 1998: 30)

رابعاً: الجودة:

عرّفها أحمد (2001) بأنها: ((العملية البنائية التي تهدف إلى تحسين المنتج النهائي ولا يمكن عدّها عملية خيالية أو معقدة إذ تستند إلى الإساس العام للحكم على الأشياء)).(أحمد، 2001: 172)

الجودة التربوية:

عرفها الحولي (2004) بأنها: ((تشمل مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالاتها بما في ذلك كل أبعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات قريبة وبعيدة وتغذية راجعة، كذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة لمجتمع معين وعلى قدرة سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة)).(الحولي،2004: 10)

وتبنى الباحثان تعريف الحولي لشموليتهُ في مجال التربية.

مفهوم الجودة في التعليم:

عندما تبنى المجال التعليمي هذه الحركة فقد أخذت لها بعض التعريفات المناسبة لهذا المجال، برغم أنها تفضي في النهاية إلى حد كبير إلى ما ترمي إليه الجودة في أي قطاع كان. ومن هذه التعريفات تعريف (عفيفي، 1997) بأنها تعني ((التخطيط والتنظيم والمتابعة للعملية على وفق نظم محددة وموثقة تقود إلى تحقيق رسالة المؤسسة التربوية في بناء الإنسان من خلال تقديم الخدمة التعليمية المتميزة وأنشطة بناء الشخصية المتوازنة)). (عفيفي،1997: 314)

وعرفتها كلية ريوسلادو Risalado Collge بأنها العلمية التي يمكن من خلالها رفع مستوى المعلمين والنظام والكلية في ضوء توقعات الطلاب من خلال عملية متقنة البناء لحل المشكلات ويستطيع المعلمون والطلاب تطوير جودة التعليم. (الهلالي، 1998: 6-7)

أما جوران فيرى أن الجودة هي ((مواءمة المنتج للاستعمال ودقته لمتطلبات العميل وذلك لما للجودة من أهمية في التصميم والانتقاء والميسورية Availability التي تهيئ المستلزمات الضرورية للعمل، وبما يحقق الأمان للعاملين عند مزاولتهم أعمالهم بشكل دقيق)). (Ross, 1995: 5)

واستمرت جهود الباحثين والكتاب متواصلة في وضع تعريفات لجودة التعليم، إذ ركز البعض فيها على تلبية حاجات المستفيدين، والبعض الآخر ركز

على جودة العمليات والبرامج والخطط، والبعض الآخر ركز على جودة العمليات الإدارية، كما وصفها البعض بأنها عملية أو أنها قدرة، والبعض الآخر يرى أنها طريقة حياة جديدة وما إلى ذلك من الأوصاف التي لم تخرجها عن دائرة الحداثة والملاءمة للمؤسسات التعليمية.

وفي ضوء هذه المجموعة من التعريفات يمكن الخروج بتعريف مفاده أن الجودة ما هي إلا نظام إداري متكامل ومؤلف من عدد من العناصر التي يتم التعامل معها بأسلوب علمي مخطط ومدروس، بحيث لا يتم الانتقال من عملية إلى عملية أخرى إلا بعد التأكد من استيفائها المواصفات الموضوعة لها، كي لا تشكل عبئاً أو معوقاً للعملية اللاحقة لها.

الجودة في الإسلام:

كان للدين الإسلامي نصيباً وافراً في التوكيد على الجودة واتقان الأعمال وإحقاق الحقوق للعاملين إذ نجد هذا التأكيد في آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، قوله تعالى: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[النمل، الآية: 88] والآية الكريمة: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾[السجدة، الآية: 7] وعن الرسول محمد ﷺ : ((أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)) .

إن الحضارة العربية الإسلامية تمدنا بالشواهد الكثيرة وفي مختلف المجالات على اهتمام المسلمين بإتقان الأعمال والمنتجات والخدمات وجودتها ومن أمثلتها: في مجال التعليم وفي العصر العباسي المتأخر ظهرت أول مدرسة (جامعة) وهي الجامعة المستنصرية التي لا تزال شامخة بمجال هندستها واطلالتها على ضفة نهر دجلة اليسرى، التي أمر ببنائها الخليفة العباسي المنتصر بالله في العام 625هـ، وهي أول مدرسة اعتنت وطبقت معايير الجودة في بنائها ومدرسيها وطلبتها ومناهجها الدراسية ومكتبتها وتوفير المستلزمات المادية الكافية للعاملين فيها من مدرسين وطلبة وعمال آخرين.(العلي،1996: 510)

أما فوائد تبني الجودة في التعليم فإنها تتبلور بالآتي:

1- تطوير النظام الإداري في المؤسسات التعليمية بمسايرة روح العصر ومتطلباته.
2- وضوح الأدوار وتحديد المستويات والصلاحيات.
3- الارتقاء بمستوى الطلبة في الجوانب العلمية والإنسانية السلوكية.
4- تخصيص شكاوى الطلبة وأولياء الأمور وأرباب العمل في المؤسسات المختلفة.
5- توفير الأيدي العاملة الماهرة ذات الكفاية العالية لمختلف ميادين العمل.
6- تطوير كفاية المدرسين من النواحي العلمية والإنسانية.
7- زيادة الكفاية الإنتاجية للمؤسسات التعليمية بالتخلص من حالات الإهدار إلى أقصى حد ممكن.
8- توفير مناخ تنظيمي يرضى عنه جميع العاملين.
9- انفتاح المؤسسات التعليمية على المجتمع بصورة أوسع.
10- تنشيط الحركة العلمية والثقافية من خلال تبني وتشجيع ومكافأة النتاجات المتميزة. (السامرائي، 2007: 55-56)

لذلك فإن الالتزام بجودة التعليم يعدّ عملية أخلاقية وثقافية لأنها تعتمد على المسؤولية والالتزام والثقة، وهي بذلك تعبر عن هوية البلد وحضارته من خلال ما يقدمه من مخرجات نوعية إلى المجتمع المحلي، التي تعكس صورة ذلك البلد ونظامه الاجتماعي والأخلاقي الذي يسود فيه، ونوعية حياة العمل في مؤسساته. (الدوري، 2000: 17)

منهجية البحث وإجراءاته:

تتركز في الخطوات الآتية:

أولاً: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من (603)[*] مشرفين ومشرفات موزعين بين المديريات العامة للتربية الست في محافظة بغداد، بواقع (317) مشرفاً، و(286) مشرفة، والجدول (1) يوضع ذلك.

جدول (1)

يمثل أفراد مجتمع البحث

محافظة بغداد		أعداد المشرفين التربويين		المجموع
		ذكور	إناث	
الرصافة	تربية الرصافة/1	53	60	113
	تربية الرصافة/2	62	32	94
	تربية الرصافة/3	46	36	82
الكرخ	تربية الكرخ/1	39	61	100
	تربية الكرخ/2	70	49	119
	تربية الكرخ/3	47	48	95
المجموع		317	286	603

ثانياً- عينة البحث:

بلغ مجموع عينة البحث (181) مشرفاً ومشرفة، بنسبة (30%) إلى مجتمع البحث، موزعين بين المديريات العامة للتربية الست في محافظة بغداد، وهذه الأعداد تعد كافية لتمثيل المجتمع، وبذلك يمكن التعويل على نتائجها، كما مبين في الجدول (2)

[*] تم الحصول على البيانات من وزارة التربية، قسم التخطيط التربوي.

جدول (2)

يمثل أفراد عينة البحث

محافظة بغداد		أعداد المشرفين التربويين		المجموع
		ذكور	إناث	
الرصافة	تربية الرصافة/1	16	18	34
	تربية الرصافة/2	18	10	28
	تربية الرصافة/3	14	11	25
الكرخ	تربية الكرخ/1	12	18	30
	تربية الكرخ/2	21	15	36
	تربية الكرخ/3	14	14	28
المجمـــــــــــوع		95	86	181

ثالثاً: أداة البحث:

استعملت الاستبانة لجمع البيانات، وهي أداة صالحة لاستطلاع الآراء حول اتجاهات المشرفين التربويين نحو جودة التعليم، تألفت الأداة من (56) فقرة، وأمام كل فقرة خمس مستويات هي: مطبقة بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، تقابلها خمس أوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

أُعدَّ المقياس من خلال الاطلاع على مجموعة واسعة من المقاييس والأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، كما قام الباحثان بإجراء الخصائص السيكومترية للمقياس وهي:

أ- **الصدق الظاهري:** إذ عرض المقياس على خمس محكمين في العلوم التربوية والنفسية، فأيد هؤلاء الحكام جميعهم الإبقاء على جميع الفقرات، مع اقتراح بعض التعديلات في البنية اللفظية لبعض الفقرات وقد أخذ بالبعض منها، وبذلك أمكن توفير سمة الصدق الظاهري للمقياس.

ب- **ثبات المقياس:** يعدّ الثبات خاصية سيكومترية يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال الاختبارات، فضلاً عن الصدق ما يجعلها أكثر قوة ومتانة. (Moss, 1994: 5)

وبموجب ذلك استخرج معامل الثبات باستعمال معادلة (الفاكرونباخ Grinbach-Alpha)، لكل مجال من مجالات المقياس وللمقياس ككل، إذ يشير الثبات المحسوب بهذه الطريقة إلى الاتساق بين فقرات المقياس، ويسمى أيضاً بالتجانس الداخلي وكما موضح في الجدول (3). (عبد الرحمن، 1998: 73)

جدول (3)

قيم معاملات الثبات بطريقة الفاكرونباخ

ت	المجال	معاملات الثبات بطريقة الفاكرونباخ
الأول	القيادة الإدارية الفعالة	0,78
الثاني	التخطيط الاستراتيجي	0,79
الثالث	التركيز على أداء العاملين	0,76
الرابع	الاهتمام بالعمل الجماعي	0,81
الخامس	التركيز على المستفيد	0,79
السادس	التحسين المستمر والمتميز	0,82
	المجموع ككل	0,79

يلاحظ من الجدول (3) أن جميع المجالات حصلت على معاملات ثبات جيدة، إذ أشار (Faran) إلى أن معامل الثبات الجيد يزيد على (70%) وبهذا يمكن الركون إليه. (Faran, 1961: 22)

رابعاً- الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث:

- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
- معادلة الفاكرونباخ للتأكد من ثبات الاستبانة.

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه، فضلاً عن مناقشتها.

الهدف الأول:

(التعرف على اتجاهات المشرفين التربويين نحو جودة التعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين أنفسهم).

ولغرض التحقق من هذا الهدف قورن متوسط درجات أفراد العينة البالغ عددهم (181) مشرفاً ومشرفة لكل مجال من مجالات جودة التعليم (القيادة الإدارية، التخطيط الاستراتيجي، أداء العاملين، الاهتمام بالعمل الجماعي، التركيز على المستفيد، التحسين المستمر والمتميز)، بالمتوسط الفرضي لكل منهما والجودة بشكل عام، وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وكما موضح في الجدول (4).

جدول (4)

القيمة التائية المحسوبة لمتوسط درجات جودة التعليم حسب مجالات الأداة والجودة بشكل عام

ت	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
الأول	القيادة الإدارية	35,60	6,50	27	71,81	1,96	0,05	دالة
الثاني	التخطيط الاستراتيجي	35,59	6,87	27	16,83			دالة
الثالث	التركيز أداء العاملين	35,73	6,75	27	17,4			دالة
الرابع	الاهتمام بالعمل الجماعي	35,28	6,89	27	16,17			دالة
الخامس	التركيز على المستفيد	39,64	7,45	30	17,41			دالة
السادس	التحسين المستمر والمتميز	38.28	8,53	30	13,07			دالة
	المجموع	220,12	16,85	168	41,70			دالة

يتضح من الجدول (4) ما يأتي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (180) بين متوسط درجات أفراد العينة في مجال (القيادة الإدارية) والبالغ (35,60) درجة والمتوسط الفرضي للمجال البالغ (27) درجة، إذ كان متوسط درجات أفراد العينة أكبر من المتوسط الفرضي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (180) بين متوسط درجات أفراد العينة في مجال (التخطيط الاستراتيجي) والبالغ (35,59) درجة والمتوسط الفرضي للمجال البالغ (27) درجة، إذ كان متوسط درجات أفراد العينة أكبر من المتوسط الفرضي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (180) بين متوسط درجات أفراد العينة في مجال (التركيز على أداء العاملين) البالغ (35,73) درجة والمتوسط الفرضي للمجال البالغ (27) درجة، إذ كان متوسط درجات أفراد العينة أكبر من المتوسط الفرضي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,5) ودرجة حرية (180) بين متوسط درجات أفراد العينة في مجال (الاهتمام بالعمل الجماعي) البالغ (35,28) درجة والمتوسط الفرضي للمجال البالغ (27) درجة، إذ كان متوسط درجات أفراد العينة أكبر من المتوسط الفرضي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (180) بين متوسط درجات أفراد العينة في مجال (التركيز على المستفيد) البالغ (39,64) درجة والمتوسط الفرضي للمجال البالغ (30) درجة، إذ كان متوسط درجات أفراد العينة أكبر من المتوسط الفرضي.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (180) بين متوسط درجات أفراد العينة في مجال (التحسين المستمر والمتميز) البالغ (38,28) درجة والمتوسط الفرضي للمجال البالغ (30) درجة، إذ كان متوسط درجات أفراد العينة أكبر من المتوسط الفرضي.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (180) بين متوسط درجات أفراد العينة على جودة التعليم بشكل عام البالغ (220,12) درجة والمتوسط الفرضي للأداة ككل والبالغ (168).

وتشير النتائج في أعلاه إلى أن استجابات عينة البحث على فقرات المقياس تدل على ان للمشرفين التربويين اتجاهات نحو جودة التعليم بدرجة إيجابية، وان توافر هذه الاتجاهات لدى المشرفين التربويين يعد عاملاً أساسياً لنجاح العملية التربوية. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (حمدان، 2005) التي أظهرت وجود فروق بين متوسط تقديرات المشرفين والمديرين لجميع مجالات الدراسة المتعلقة بدور المشرف التربوي في تطوير الإدارة المدرسية لصالح المشرفين.

الهدف الثاني:

(التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لجودة التعليم لدى استجابات المشرفين التربويين على وفق متغير الجنس) (ذكور إناث).

للتحقق من هذا الهدف حُسب متوسط درجات الذكور والبالغ عددهم (95) مشرفاً، والإناث البالغ عددهن (86) مشرفة على مجالات الأداة وبشكل عام، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضح في الجدول (5).

جدول (5)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المقياس

حسب متغير الجنس وقيمة (ت) المحسوبة

ت	المجال	ذكور العدد (95)		الإناث العدد (86)		ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأول	القيادة الإدارية	35,800	6,305	35,38	6,736	0,669	غير دالة
الثاني	التخطيط الاستراتيجي	35,53	7,818	35,04	7,562	0,668	غير دالة
الثالث	التركيز على أداء العاملين	35,905	7,267	35,05	7,022	0,423	غير دالة
الرابع	الاهتمام بالعمل الجماعي	35,73	6,747	34,91	7,253	0,432	غير دالة
الخامس	التركيز على المستفيد	39,547	7,149	39,512	7,659	0,974	غير دالة
السادس	التحسين المستمر والمتميز	38,18	9,633	37,58	8,806	0,665	غير دالة
	المجموع	222,04	15,92	218,2	17,8	0,486	غير دالة

(*) قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية 179= 1,960

يلاحظ من الجدول (5) أن القيمة التائية المحسوبة لمجالات المقياس ككل أصغر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المشرفين نحو جودة التعليم تعزى لمتغير الجنس، ويمكن تفسير ذلك بأن المشرفين التربويين قد تلقوا ظروفاً تعليمية واحدة تقريباً في أثناء الدراسة والدورات والأنشطة التدريبية التي شاركوا فيها قبل وأثناء تولي المسؤولية الإشرافية، فضلاً عن ذلك ان هؤلاء المشرفين يتلقون تعليمات أو سياسة تعليمية موحدة من الوزارة ويطبقونها بغض النظر عن الجنس، فضلاً عن توافر المعلومات الكافية لدى المشرفين حول جودة التعليم لدى الذكور

والإناث وبنفس القدر ما جعل التقديرات متقاربة. وبهذا تم التحقق من الهدف الثاني.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات:

ومن أبرزها:

1- أصبح تطبيق نظام الجودة في المؤسسات التربوية ضرورة ملحة بهدف تطوير تلك المؤسسات والارتقاء بها إلى سوق العمل.

2- إن المشرفين التربويين لديهم ميل بدرجة كبيرة نحو مفهوم الجودة ويعدّونها المعيار الحقيقي للمخرجات التعليمية.

3- إن الفاعلية الإشرافية بين الذكور والإناث جاءت بشكل متقارب وهذا يعود إلى زج المشرفين التربويين في دورات متخصصة في الإشراف تقيمها وزارة التربية بين الحين والآخر، كذلك يعود إلى حسن اختيارهم للأشخاص في العمل الإشرافي.

التوصيات:

1- ضرورة ان يقوم العمل الإشرافي على أساس المنحى التعاوني التشاركي، سواء بين المشرفين أنفسهم أو بينهم وبين المعلمين والمديرين.

2- التأكيد على ان الإشراف التربوي ليس غاية في حد ذاته، وإنما وسيلة لتحسين نوعية التعليم وتحصيل التلاميذ.

3- تنسيق عمل المشرفين وخططهم بحيث لا تربك زياراتهم المدارس.

4- إرسال فرق من عناصر الإشراف التربوي إلى دول أخرى للاطلاع على تجاربهم في الإشراف والتعليم وحثهم على حضور الندوات ذات العلاقة بالموضوعات التربوية.

5- توصيف عمل المشرف التربوي بحيث تكون مهامه محددة وواضحة بالنسبة له ولغيره.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث فإن الباحثان يقترحان الآتي:

1- إجراء بحوث حول دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين الجدد في ضوء الاتجاهات الحديثة.

2- إجراء بحوث أخرى على عينة أكبر وأشمل من عينة البحث الحالي تشمل (مرشدين، مديرين، مسؤولين تربويين).

المصادر:

- الإبراهيم، عدنان بدري (2002): **الإشراف التربوي**، أنماط وأساليب، أربد-الأردن، مؤسسة حماد للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.
- ابن منظور (1995): **لسان العرب**، الجزء الثالث والعشرون، دار المعارف، القاهرة.
- أبو سعدة، محمد (2004): **استخدام مدخل إدارة الجودة الشاملة في تنظيم أداء الخدمات المصرية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس.
- أحمد، مروى (2001): مجالات تطبيق جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد39.
- الأفندي، محمد حامد (1998): **الإشراف التربوي**، عالم الكتب، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح.
- البنا، محمد محمد (2003): **الدور المهني للمشرف التربوي ومدى ممارسته له من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- التل، سعيد (1997): **قواعد التدريس في المؤسسات التربوية**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- حمدان، سناء سالم (2005): **دور المشرف التربوي في تطوير الإدارة المدرسية في المرحلة الأساسي الدنيا بمحافظات غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حمدان، محمد زياد (1992): **الإشراف في التربية المعاصرة**، دار التربية الحديثة، عمان.
- الحولي، عليان (2004): مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي، **مجلة الجودة في التعليم العالي**، المجلد الأول، العدد الأول، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الخطيب إبراهيم والخطيب أمل (2003): **الإشراف التربوي فلسفته أساليبه تطبيقاته**، الطبعة الأولى، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان.
- الخطيب وآخرون (2005): **إدارة الجودة الشاملة تطبيقات تربوية**، عالم الكتب الحديث، أربد-الأردن.
- دار المشرق (1992): **المنجد في اللغة والإعلام**، الطبعة الثالثة والثلاثون، دار المشرق، بيروت.
- الدوري، ناجي عبد القادر محمود (2000): **أثر تحقيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة على حماية المستهلكة**، دراسة استطلاعية في عينة من مستشفيات بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- زين العابدين (1993): **علم النفس الاجتماعي – أسسه وتطبيقاته**، ط3، مطابع زمزم، القاهرة.

- السامرائي، مهدي صالح (2007): **إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي والخدمي**، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
- سعيد، هديل كاظم (2001): **إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي دراسة استطلاعية لعينة من أساتذة وطلبة كلية الإدارة والاقتصاد جامعتي بغداد والمستنصرية دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- العاجز، فؤاد (2004) **الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، دار المقداد للطباعة.
- عايش، أحمد جميل (2010): **تطبيقات في الإشراف التربوي**، ط3، مطابع زمزم، القاهرة.
- عطوي، جودت عزت (2001): **الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها**، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، الأردن.
- عفيفي، صديق (1997): **الجودة الشاملة في الجامعات لماذا وكيف؟** من بحوث مؤتمر الجودة الشاملة في تطوير التعليم الجامعي، بنها، كلية التجارة، 11-12 مايو.
- العلي، عبد الستار محمد (1996): **تطوير التعليم الجامعي باستخدام إدارة الجودة الشاملة**، ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر الأول للتعليم الجامعي الإداري والتجاري، جامعة العين، الإمارات العربية المتحدة، (1996/4/12).
- مجيد، سوسن شاكر الزيادات، محمد عواد (2008): **الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات كليتي التعليم العام والجامعي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- محمود، محمد صالح (1997): **واقع الإشراف التربوي في مجال تنمية غايات المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المدلل، نعيمة خلف (2003): **تصور مقترح لمواجهة معوقات الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المفيدي، الحسن محمد (1997): معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون والمشرفات في محافظة الإحساء التعليمية، **مجلة مركز البحوث التربوية**، العدد الثاني عشر، الدوحة.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج (1985): **الإشراف التربوي بدول الخليج واقعه وتطويره**، الرياض.
- نشوان، يعقوب (1986): **الإدارة والإشراف التربوي بين النظرة والتطبيق**، ط2، دار الفرقان، عمان.
- الهلالي، الشربيني الهلالي (1998): **إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي**، رؤية مقترحة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد37، مصر.

المصادر الأجنبية:

- Faran J.G., (1961): Anattean Mettean Methods Measuring Reliabity Joarnal of Educational, Vol.1, No.4.
- Green, myrnal (1992): Teacher Supervision as Professional Development, does it work ? journal of curriculum & supervision, 7 (2). (ERIC#, E154162).
- Heizer jay (1996): Opprations Management, Copy rig by prentice, hall. Inc Neyjersey.
- Moss, P.A. (1994): Can Threr be Validity Without Reliability, Education Researcher, Vol.(33), P.(5-12).
- Ross, Joel E, (1995): Total Quality Management, Text Cases & Reading St. lucue Perss Publishns Florida.

Abstract:

Carrent research aims to identify:

1- Trends supervisors a bout the quality of education.
2- Differences of statistical significance supervisors responses depending on the sex varible (male or female).

The research community is composed of (360) supervisors distributors on the six districts in the province of Baghdad by (317) male and (286) female supervisors.

While the research sample (181) supervisors by (30%) to the research community, distributors on the sixth general directorates of education in Baghdad, and these numbers are sufficient to represent the community and thus can count on results. The research tool has been used questionnaire to coolect data which is a valid tool to solicit views on trends supervisors a bout the quality of education.

The instrument consisted of 56 in front of each one 5 levels are: (very large, larg, medium, few, very few, corers ponding) weights (5, 4, 3, 2, 1) respectively.

This tool is built through access to a wide rang of literature relevant to the subject towards quality trends in the various institutions.

The most important findings of research are:

The supervisors have a good positive trends and a bout the quality of education because it is a key factor for the success of the education process.

No statistcally significant differences in the views of supervisors a bout the quality of education to the variable sex.

In light of the results was possible to reach a set of conclusions and recommendations and proposals.